

العناصر الداخلية في قصة فرعون في القرآن الكريم

(تحليلي أدبي)

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A.2013 067 B&A	No. REG : A.2013/B&A/067
ASAL BUKU :	
TANGGAL :	

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد :

ريحة مختلفة

رقم التسجيل: A312.9009

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا - إندونيسيا

٢٠١٣م / ١٤٣٤هـ

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف
الأنبياء و المرسلين و آله و صحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : ربيعة مختلفة

رقم القيد : A31209009

عنوان البحث: العناصر الداخلية في قصة فرعون في القرآن الكريم

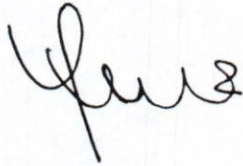
وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف

يعتمد،

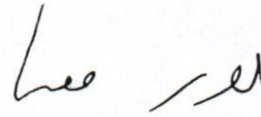
رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية الآداب



الدكتور أ. عباس عبد الله الماجستير

١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



نور مفيد الماجستير

١٩٦٤٠٦٢٠١٩٩١٠٣١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : العناصر الداخلية في قصة فرعون في القرآن الكريم

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية و
أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالبة : ريحة مختلفة. رقم القيد : A31209009

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة
الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية و أدبها, و ذلك في يوم
الأربعاء, ٢٤ يوليو ٢٠١٣م.

١. رئيسا ومشرفا , نور مفيد الماجستير (نور مفيد)
٢. مناقشا الأول, الدكتور إندوس عتيق محمد رمضان الماجستير (مناقشا الأول)
٣. مناقشة الثاني , همة الخيرة الماجستير (مناقشة الثاني)
٤. سكرتيرا , صادق اللسانس (سكرتيرا)

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور حريص الدين عاقب الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٨.٧١٧١٩٩٣.٣١٠٠٧



الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه :

الاسم الكامل : ريجة مختلفة

رقم القيد : A31209009

عنوان البحث التكميلي : العناصر الداخلية في قصة فرعون في القرآن الكريم.

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث و ليس انتحاليا. و لم ينتشر بأية إعلامية. و أنا على استعداد لقبول عواقب قانونية, إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا , ١٢ يوليو ٢٠١٣

METERAI
TEMPEL

PUSA KEMENTERIAN RISET

10

D30EDA8F715468310

ENAM RUSLI RUPAH

6000

DJP

ريجة مختلفة

محتويات الرسالة

- أ صفحة الموضوع.
- ب تقرير المشرف
- ج اعتماد لجنة المناقشة
- د الاعتراف بأصالة البحث
- ز محتويات الرسالة
- ي المستخلص

الفصل الأول : اساسيات البحث

- أ. مقدمة ١
- ب. أسئلة البحث ٢
- ج. أهمية ٣
- د. البحث ٣
- هـ. توضيح المصطلحات ٣
- و. تحديد البحث ٤
- ز. الدراسات السابقة ٥

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : القصة ٦

أ. مفهوم القصة ٦

ب. أنواع القصة ٦

ج. عناصر القصة ٧

د. العناصر الداخلية في القصة ١١

المبحث الثاني : قصة فرعون في القرآن الكريم ١٩

أ. خصائص القصة في القرآن الكريم ٢٣

ب. الآيات التي ترد فيها قصة فرعون في القرآن الكريم ٢٦

ج. قصة فرعون عند الطبري والمراغي ٢٨

الفصل الثالث : منهجية البحث ٣٤

أ. مدخل البحث ونوعه ٣٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. بيانات البحث ومصادرها ٣٤

ج. أدوات جمع البيانات ٣٤

د. طريقة جمع البيانات ٣٤

هـ. طريقة تحليل البيانات ٣٤

و. تصديق البيانات ٣٥

ز. خطوات البحث ٣٥

الفصل اربع : تحليل العناصر الداخلية في قصة فرعون في القرآن الكريم

المبحث الأول : موضوع فرعون في القرآن الكريم ٣٧

المبحث الثاني : شخصية القصة في قصة فرعون ٣٩

أ. الشخصية الرئيسية ٣٩

ب. الشخصية الإضافية ٤٠

المبحث الثالث : موضع قصة الجنّ في سورة الجنّ ٤٥

المبحث الرابع : حبكة قصة الجنّ في سورة الجنّ ٤٨

أ. الحبكة البدائية ٤٨

ب. الحبكة الأوسط ٤٩

ج. الحبكة النهائي ٥٠

المبحث الخامس : فكرة قصة الجنّ في سورة الجنّ ٥٢

الفصل الخامس : الخاتمة

أ. النتائج ٥٤

ب. الاقتراح ٥٥

المراجع ٥٦

المراجع العربية ٥٧

المراجع الأجنبية ٥٨

المستخلص

العناصر الداخلية في قصة فرعون في القرآن الكريم

(unsur-unsur intrinsik dari kisah Fir'aun dalam Al-quran)

ABSTRAK

Peneliti mengkaji tentang unsur intrinsik tentang kisah fir'aun dalam al-qur'an, adapun yang melatar belakangi penelitian ini adalah karena peneliti ingin mengetahui kisah tentang fir'aun yang terdapat di beberapa ayat di dalam al-qur'an, yang mana cerita tersebut diawali tentang Fir'aun yang menyombongkan dirinya di muka bumi, dia (Fir'aun) bersikap sewenang-wenang kepada penduduknya. Kisah Fir'aun di dalam al-qur'an memiliki alur cerita dimana terdapat konflik-konflik yang menarik untuk dikaji.

Perumusan masalah yang disusun oleh peneliti adalah tentang 6 hal dalam mengkaji unsur intrinsik kisah fir'aun dalam al-qur'an yaitu : apakah tema dari kisah tersebut?, siapakah tokoh-tokoh dalam kisah tersebut?, dimana latar atau setting kisah tersebut?, bagaimana alur kisah tersebut?, apa amanah kisah tersebut dan apa gaya bahasa yang ada pada kisah tersebut?, sedangkan metodologi yang digunakan dalam penelitian ini yaitu : Pendekatan dan jenis penelitian, pendekatan yang digunakan dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif dan jenis penelitiannya adalah analisis sastra. Teori yang digunakan peneliti dalam pembahasan data adalah teori strukturalisme, teori ini merupakan suatu teori dalam karya sastra yang unsur unsurnya terangkai, tersusun, dan saling keterkaitan. Pendekatan intrinsik dipahami sebagai teori yang memahami karya sastra dari dalam karya sastra itu sendiri sebagai kualitas otonom yang meliputi : tema, tokoh, latar atau setting, alur, amanah.

Hasil yang didapatkan dalam penelitian unsur intrinsik kisah Fir'aun dalam al-qur'an ada enam hal yaitu : 1. Tema, tema kisah fir'aun dalam al-qur'an adalah menyombongkan dirinya di muka bumi, 2. Tokoh, tokoh dibagi menjadi dua yaitu tokoh utama dan tokoh pembantu, tokoh utama dalam kisah fir'aun adalah fir'aun itu sendiri sedangkan tokoh pembantu adalah nabi Musa, nabi Harun, ibu Musa, istri fir'aun, Haman dan pasukannya, Allah SWT, 3. Latar atau setting, latar atau setting dalam kisah fir'aun adalah di bumi, 4. Alur, alur kisah fir'aun dalam al-qur'an terdiri dari tiga alur yaitu : alur awal, yaitu fir'aun menyombongkan dirinya di muka bumi, alur tengah, yaitu Allah menurunkan mu'jizat melalui nabi Musa as. dan alur akhir, yaitu Allah menurunkan adzab kepada fir'aun dan kaumnya. 5. Amanah, bahwasannya Allah tidak menyukai orang-orang yang berbuat dzolim, orang yang berbuat dzolim



balasannya adalah neraka jahannam , pada hari kiamat mereka tidak akan mendapat pertolongan.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن هو كلام الله الذي ينزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس.

هذا البحث يبحث في العناصر الداخلية يعنى يتكوّن من الموضوع, الشخصية, الموضوع, الفكرة, والحبكة, وما في أحد قصة فرعون في القرآن الكريم. في هذا البحث أرادت الباحثة أن تبين ما هي العناصر الداخلية في قصة فرعون أرادت الباحثة أن تثبت علاقة العناصر الداخلية في القصة.

فأما المنهج الذي يستعمل لتحليل العناصر الداخلية في بحثي هو المنهج الكيفية. أثبتت العلاقة بين هذا العناصر الداخلية بتحليل الموضوع والشخصية والموضوع والفكرة والحبكة في القصة.

فرعون هو الملك القادر في مصر. هو الملك الطاعن, يقسوا على سكانه, وليس له صفة الإنسانية. حكم بلاده بالشدة, العسف, والاستداد. عاش سكانه بالخوف ومالهم, خصوصا بني إسرائيل هم السكان الذي ظلمه فرعون, هم ما شعروا أمنا وخوفا ولو في بيوتهم بنفسيهم.

ذلك أمر فرعون أن يقتل كل غلام يولد في بني إسرائيل وجمع القابلات, وقال لهن: لا يولد على أيديكن غلام من بني إسرائيل إلا قتلته ووكّل بهن وكلاء,

فكانت القابلة تنفذ أمر فرعون فتقتل كل مولود ذكر من أطفال بني إسرائيل خوفاً من فرعون وبطشه، وأما الإناث فكنّ لا يُقتلن بل يبقين على قيد الحياة من أجل الخدمة والتسخير.

سوى ذلك إدعى فرعون كالرب الذي وجب على سكانه أن يعبدوه، حتى يكون سكانه السكان الظلم ما اعتمدوا على اليوحد وإيمان.

ثم أمر الله تعالى النبي موسى عليه السلام أن يدعو فرعون أن يعود إلى الصراط المستقيم، ولكنه خوف بقوم فرعون حتى أنزل الله تعالى الآيات " قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ " (الشعراء : ١٥).

ب. أسئلة البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
أما أسئلة البحث التي سوف نحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. ما هو موضوع في قصة فرعون ؟
٢. ما هو شخصيات في قصة فرعون ؟
٣. ما هي موضع في قصة فرعون ؟
٤. كيف كانت الحكمة في قصة فرعون ؟
٥. ما هي الفكرة في قصة فرعون ؟

ج. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

١. إن في قصة فرعون يدل على الضلم الشخصية

٢. إن في قصة فرعون يظهر أن جزاء الله عليه

هـ. توضيح المصطلحات

قبل الوصول إلى صلب البحث تجرد الباحثة أن توضح عناصر هذا الموضوع من الناحية اللغوية وأن تشرح ما يتعلق بالموضوع تشهيدا للفهم من موضوع البحث.

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. العناصر الداخلية : العناصر التي تعمل على بناء الأدب نفسه. كانت

أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض والعناصر الداخلية تتكون من

الحبكة والشخصية والموضوع والموضع وغير ذلك.^١

٢. قصة : من كلمة قصّ - يقصّ - قصصا (عليه الخبر) أي

حدث به، والقصة هي حكاية تعتمد على السرد والوصف وقد يدخل فيها

الحوار أحيانا، وعناصرها الفنية الحديثة.^٢

٣. فرعون : الملك المصر، هو لا يؤمن بالله ويعمل الذنب

الكثير.^٣

^١. Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ٢٣.

^٢. حسن جاد حسن، *الأدب المشرق (قاهرة: مزينة و منقحة، ١٣٩٨)* ص : ٧٧

٤. القرآن الكريم : من كلمة قرأ- يقرأ أو من كلمة القرأ بمعنى جمع- يجمع, كلام الله يتزل على محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجمع السورة, الآية, القصة, الأمر, التهي.^٤

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثها فيما وضعت لأجلها و لا تتسع إطارا و موضوعا فحددها الباحثة في ضوء ما يلي :

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو قصة فرعون في القرآن الكريم.

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة قصة فرعون علي عناصرها الداخلية وهي : موضوعها، وشخصاتها، وموضعها، وحبكتها، ورسالتها.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة قصة فرعون, فقد سبقته

دراسات يستفد منها ويأخذ منها أفكار. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط

١. إمام مهاجرن "العناصر الداخلية في قصة فرعون (دراسة أدبية)" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠٨

٠٣

^٢. عبد السلام محمد علوش, قصص القرآن, دار الفكر, ص: ١٠٦

^٤. Rosihon Anwar, *Ulumul Qur'an*, Bandung, CV : Pustaka Setia, ٢٠٠٤, hal ٢٩-٣٠.

٢. بدى رهرجو " العناصر الداحلية فى قصة السماء الرزقاء لنجيب الكـيلان "
بـحث تـكمـيلـى قـدمـه لـنـيل شـهـادـة البـكالـوريـوس فى اللـغة العـربـية وأدبـها فى قـسم اللـغة
العـربـية وأدبـها كـلية الأداب جامهـة سونن أمبـيل الإـسلامية الحـكـومـية سورابايا
إندونيسيا, سنة ٢٠٠٩ م.

٣. محمد عمر جزم " العناصر الداحلية فى رواية ذات اللثام لمحمد تيمور " بـحث
تـكمـيلـى قـدمـه لـنـيل شـهـادـة البـكالـوريـوس فى اللـغة العـربـية وأدبـها فى قـسم اللـغة العـربـية
وأدبـها كـلية الأداب جامهـة سونن أمبـيل الإـسلامية الحـكـومـية سورابايا إندونيسيا, سنة
٢٠٠٧ م.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول : القصة

أ. مفهوم القصة

القصة لغة من كلمة " قَصَّ - يَقْصُ - قِصَّةٌ جمعها قَصَصٌ و معناه الحَدِيثُ".^٥
وقال إبراهيم أنيس " أن القصة التي تكتب والجملة من الكلام وحكاية نشرية
تستمد من الخيال أو الواقع معناها وتبين على قواعد معنية من الفن الكتابي".^٦

قال محمد تونجي "إن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحداث والمشاعر
ووصف الحياة".^٧ وقال حسن جاد حسن " أن القصة هي حكاية تعتمد على السرد
و قد يدخل فيها الحوار أحيانا، و عناصرها الفنية الحديثة : الحادثة والسرد و
الشخصية والزمان و المكان و الفكرة".^٨

ب. أنواع القصة

وأما أنواع القصة فهي:

١. القصة الشعبية : هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية أو خيالية.
٢. القصة الفلسفية : هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الأفكار.

^٥ لويس معلوف، *التجدد في اللغة والأعلام*، (بيروت، دار المنشرف، ١٩٨٦) ص : ٦٠١

^٦ إبراهيم أنيس و أصحابه، *المعجم الوسيط*، (بيروت، دار المعارف: مجلد السنة) ص. ٧٧٤

^٧ الدكتور محمد تونجي، *المعجم المفصل في الأدب*، (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، مجلد السنة) الجزء الثاني، ص. ٧٠٧

^٨ حسن جاد حسن، *الأدب المقارن*، (قاهرة، مريدوز ومصحف، ١٩٧٨) الطبعة الثالثة، ص. ٧٧

٣. القصة الشعرية : هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعا لسير الأحداث.

٤. القصة الخيالية : تعتمد هذه القصص على الخيال البعيد المنال الذي هو من صنع مؤلفها.

٥. القصة الواقعية : فهذا النوع يتركز إلى وجوب الانتقال أو صور حقيقية ووقعية من الحياة.

٦. القصة الحيوانات: نوع من القصص التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا و تدور الأحداث حول تصرفه.^٩

بعد أن نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول أن القصة هي طريق التعبير عن الأحداث والمشاعر ووصف الحياة المروية أو المكتوبة باللغة والأساليب من الفن الكتابي. وأما نوع القصة فهي القصة الشعبية و القصة الفلسفية و القصة الشعرية و القصة الخيالية و القصة الواقعية و القصة الحيوانات.

ج. عناصر القصة

١. العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي العناصر التي تعمل على بناء الأدب نفسه. و كانت أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض, و العناصر الداخلية تتكون من الحبكة و الشخصية و الموضوع و الموضع و غير ذلك.^{١٠}

^٩ الدكتور محمد نونجي, المعجم المفصل في الأدب, (بيروت: دار الكتاب العلمية) الجزء الثاني, ص. ٧٠٨-٧٠٩.
^{١٠} Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajahmada University Press, ٢٠١٠, hal ٢٣.

وقال جكوب سومارجو "إن كمال القصة تدرك من العناصر التي وضعت بها، فهي موضوع القصة و الشخصية والموضع و الحبكة و الفكرة".^{١١}
وأما تفصيلها فكما يلي :

أ). الموضوع (tema)

الموضوع هو فكرة من القصة. و المؤلف في تأليف حكايته لا يحاكي إلا بالهدف أي يُدخلُ فيها الأشياء عن مسألة الحياة ورأي المؤلف عن هذه الحياة والحوادث فيها و ذكر شخصية القصة, و كلها من فكرة المؤلف.^{١٢}

والموضوع (tema) عند سجحارباخ (scharbach) أخذ من اللغة اللاتينية التي يعرف ب "مكان لوضع طاقم", ويسمى بها لأن الموضوع فكرة التي تحتوي على أساس القصة حتى تشترك على قاعدة المؤلف في موقف صناعة خياله.^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وموضوع القصة لا يقع في خارجها و لكن يتضمن على سردها.

ب). الشخصية (tokoh)

قال جبور عبد النور في معجم الأدب إن الشخصية هي العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنية, و هي التي تسبغ عليها طابعا خاصا. وتتجلى بوضوح في تصور موضوعاتها و في تنفيذها. والأسلوب المتبع فيها, فإذا ما

^{١١} Jakob Sumardjo dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٧, hal ٧٣

^{١٢} نفس المرجع: ٥٦

^{١٣} Aminuddin, M.PD., *Pengantar Apresiasi karya sastra*, Bandung: Sinar baru Algensindo, ٢٠٠٩. Hal ٩١.

^{١٤} نفس المرجع: ٩٢

سيطرت شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة، وانطلق في دروب الإبداع والتميز عن الآخرين.^{١٥}

وأهم الشخصية في دور القصة يسمى الشخصية الرئيسية و الشخصية الأخرى التي تُكمل دور الشخصية الرئيسية يسمى بالشخصية الإضافية.^{١٦}

ج). الموضع (setting)

الموضع هو مكان وزمان الذي تجري فيه حوادث القصة المذخولة في موضع الاجتماع الموجودة في النص الأدبي.^{١٧}

وكان الموضع ثلاثة أنواع وهي الموضع المكاني والموضع الزمني والموضع الاجتماعي.^{١٨}

د). الحبكة (alur)

و قال ستانتون الحبكة هي القصة التي تحتوي على تسلسل الحادثة، ولكن كل الحادثة موصلة بين العلة والمعلول، والحادثة تسبب وقوع الحادثة الأخرى.^{١٩}

^{١٥} جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩) ص: ١٤٧

^{١٦} Aminuddin, M.PD., Op.Cit., hal ٧٩-٨٠.

^{١٧} Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajahmada University Press, ٢٠١٠ hal ٢١٦

^{١٨} Aminuddin, M.PD., Op.Cit., hal ٦٧.

^{١٩} نفس المرجع: ١١٣

هـ). الفكرة (amanat)

أما الفكرة فهي الفكرة عن إرادة الكتاب لإلقائها إلى القراء.^{٢٠}
ومن هذا البحث أن القراء تستطيع أن تأخذ مضمونات الرواية حيث وجد
فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الفكرة مهمة للتوصيل إلى حياة القراء
حيث كانت حياة مخالفة.

٢. العناصر الخارجية

في الحقيقة أن العناصر الخارجية هو العناصر التي تبني العمل الأدبي من خارج
العمل الأدبي المذكور. فقال ولك ووارن wellek & warren في تعريف هذا العنصر أنه
يشمل بعضه أمور وهي السيرة الذاتية للأديب و علم النفس (العملية الإبداعية)
وسوسيولوجية (اجتماعية) والثقافة الاجتماعية والفلسفي (أفكار الكاتب).^{٢١}

ومما سبق يبدو أن العنصر الخارجي هو العنصر الذي ورد في العمل الأدبي و

كذلك ورد من خارج العمل الأدبي المذكور. ويقول بعض العلماء أن هذا العنصر هو

العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي. وهذا العامل تكون في نفس الأديب و تمكن
أن تكون تلك ظروف اجتماعية و ما إلى ذلك من العوامل المؤثرة في نفس الأديب و
التي من شأنها تدفعه إلى إنشاء العمل الأدبي. و هذه العوامل كانت مختلفة منها
التاريخ و علم الاجتماع و علم نفس (العملية الإبداعية) و غير ذلك من ظواهر الحياة
المختلفة كالحياة السياسية والاقتصادية و الأيديولوجية.^{٢٢}

^{٢٠} نفس المرجع: ٣٢٣

^{٢١} Rene wellek & Austin warren. *Teori Kesusastraan*. Jakarta: PT Gramedia. ١٩٩٣

^{٢٢} انظر إلى: <http://mbahbrata.wordpress.com/2009/03/07/unsur-unsur-pembangun-sastra/Eddy>.

Nyoman Thusthi. *Kamus Istilah Sastra Indonesia*. Flores: Nusa Indah. ١٩٩١. Cet. ١. Hal ٦٩

هذه العوامل كما قاله سيتيكنو Sitekno قد أثرت في بنية العمل الأدبي. الأمر الذي يؤدي أن تكون واردة في بنيته كالعنصر الخارجي لهذا العمل الأدبي المذكور.^{٢٣}

وعلى كل حال أن العنصر الخارجي هو العناصر التي تبني العمل الأدبي وكان واردا من خارج العمل الأدبي المذكور. وهو يشتمل السيرة الذاتية وعلم النفس (العملية الإبداعية) و علم الاجتماع والثقافة الاجتماعية و الفلسفة.

ومن حيث كونه واردا من خارج العمل الأدبي أنه يؤثر في نفس الأديب و تدفعه إلى إنشاء العمل الأدبي المذكور حتى لا يرى وراء ذلك سوى أنه يشمل أموراً عديدة منها تلك الأمور السابقة علاوة على أمور أخرى مختلفة كالتاريخ والسياسة والاقتصاد وغير ذلك.

د. العناصر الداخلية في القصة

لكل من القصة عناصر تكون شمولها وكما لها. وهذه العناصر تتعلق بعضها

ببعضها. وتتنقسم هذه العناصر إلى

الخارجية و الداخلية. وفي قصة الجن اعتنت الباحثة بالعناصر الداخلية فحسب وقف بحث في الموضوع.

والمراد بالعناصر الداخلية كل من مسألة القصة في النصوص الأدبية كالرواية و غيرها ولذا والإعتماد على تعريف الرواية الذي تذكر أنها خيالية منظومة أو منشودة بعيدة عن الحياة الواقعية أو القصة الخيالية المليئة بالعجائب و الغرائب ذات الأسلوب الإبداعي الطليقي، فالعناصر الداخلية هي أمور مهمة في الرواية تكمل سلسلتها حتى يتلذذا رؤياها و سامعها. و مع ذلك للرواية أيضا أمور أخرى لا تمكن من أن تكون

^{٢٣} <http://st284611.sitekno.com/?pg=articles&article=2832>

نصوص الرواية خالية منها كالقيام الخيالية و الفكرية و الصورة و غيرها مما لا بد لكل من النصوص الأدبية أن تكمله.

و العناصر الداخلية كما ذكرها النقاد و الكتاب كثيرة،^{٢٤} و لكن التي عدتها الباحثة هنا خمسة وهى: الموضوع والشخصية و الموضع والحبكة و الفكرة.

والمراد بالموضوع فى اصطلاح الأدب هو فكرة ورأى و فلسفة من شخص يكون خلفية فى النصوص الأدبية ، لأن الأدب من تفكير حياة المجتمع يكون له الموضوع المعبر فى النصوص الأدبية أنواعا من الأحوال التى تكون حولها.

و من هذه أنواع الأمور الخلفية و النظامية والدينية و الاجتماعية و الثقافية و تكون لوجية والعادت التى تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها. ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أو رؤية أو مشيئة فى تدبر المسائل الظاهرة^{٢٥}

وأما المراد بالشخصيات فى اصطلاح الأدب فهى التصوير عن الأشخاص التى

توجد فى النصوص الأدبية كنصوص الرواية وغيرها^{٢٦} والأشخاص تختلف أنواعها

على حسب أحوالها من ذكرها فى الرواية بنظرة كثيرة.

و المراد بالموضع فى اصطلاح الأدب هو المكان و الزمان و الأمور الاجتماعية حيث و قعت النصوص الأدبية على سلسة الرواية طريقتها^{٢٧}، ومن هذا تختلف صورة النصوص الخاصة بالنصوص الأخرى التى فيها الاختلاف فى المكان والزمان والاجتماع.

^{٢٤} Burhan Nurgiyantoro, Op.Cit., hal ٧٩-٨٠.

^{٢٥} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠, hal ٨٤.

^{٢٦} Burhan Nurgiyantoro, Op.Cit., hal ١٦٥.

^{٢٧} Burhan Nurgiyantoro, Op.Cit., hal ١١٦.

وكانت الحبكة هي حادثة رئيسية في الرواية التي توصل الحادثة الأولى إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى وهي الموصولة بين العلة و المعلول^{٢٨}. ومن هذا المراد تبين أن الحبكة تبحث سلسلة القصة أو غيرها حتى يوجد فيها القصة وبلوغ الأوج في القصة.

والفكرة في النص الادبي هي التي يريد الكاتب إلقائها بين القراء^{٢٩}. ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية و غيرها حيث وجدت فيها القيم فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الأمانة مهمة للتوصيل إلى حياة القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة.

ومن البيانات المذكورة يتبين أن الرواية مشملة على العناصر الداخلية مع أنها أيضا مشملة العناصر الخارجية. فالرواية تحكى عن الأحوال و الأشخاص التخيلية واقعية أو خيالية في الحوادث الخاصة. فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الموضوع و الحبكة والموضوع و غيرها حتى تتبنى النصوص الأدبية الملذة قراءها و سامعها عند مقابلتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و أنواع العناصر الداخلية في القصة و هي :

١. الموضوع

ففي النصوص الأدبية تكون الموضوع غير المباشرة. و ذلك كانت الموضوعات في الحقيقة موضوعات غير مباشرة حتى تنظم القارئ الخلاصة بنفسه.

^{٢٨} Burhan Nurgiyantoro, Op.Cit., hal ٢٢٧-٢٣٣.

^{٢٩} Burhan Nurgiyantoro, Op.Cit., hal ٢٢٣.

فيعبر المؤلف في هذه الحالة عن الموضوع الرئيسي في وحدة الرواية أجزاء معينة مثل في آخر القصة , ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

وجذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف و مهارته عن إلقاء العبارات الأدبية . فإذا زادت مهارته في إخفاء الموضوع بواسطة العبارات الروموزية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن الموضوع ليس في حسن جنسه, بل في كيفية المؤلف في تخطيط ذلك الموضوع على ربط الحكاية المجذبة المملوؤة بالمسائل المتحدة بخصائص أشخاصها.

ومن هذه أنواع الأمور الخلفية و النظامية والدينية و الاجتماعية و الثقافية و التكون لوجية و العادات التي تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها. ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أو رؤية أومشيئة في تدبر المسائل الظاهرة^{٣٠}.

٢. الشخصيات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أكثر أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية, و الأشخاص يعبرها الكتاب أو ملقي العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياتهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص في النصوص الأدبية جزءا مهما^{٣١}, إذ أن القصة و غيرها تحتاج إليها كما تحتاج ألى حسن العبارة والقيم الأدبية و الرواية أيضا مستحلة من أن لا يكون مذكرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠, hal ٨٤.
Zainuddin Fananie, Op.Cit., hal ٧٣.

وإذا نظرنا إلى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذوا الأهمية أكثر مما في الأشخاص الأخرى وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدة.

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أو قلة ذكرها في النصوص الأدبية كنصوص الرواية. ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا تذكرها الكتاب كثيرا.

وفي النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الزيادة فكن لا تذكرها الكتاب إلا إذا علقها بالشخصيات الرئيسية،^{٣٢} وهذا الإنتماء سلسلة ما القصة حتي شعر القراء أو السامعين تلتذذون بالنصوص الأدبية أو الرواية.^{٣٣}

٣. الموضع

إن الموضع في النصوص الأدبية عنصر مهم و أساسي لأنه تعين شمول النص

و كماله. ولكن مع ذلك لا تكون الموضع حقيقيا أو واقعا وإنما لأجل تصوير

القصة أو روايته أو لأجل وصف السلوك الاجتماعي والذي تحدث في المجتمع الذي أثر فيه البطل أو الأبطال في القصة. و إذا عرفنا الموضع لأي قصة أو رواية عرفنا كذلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم و مجتمعهم وأرائهم و تقاليدهم.^{٣٤}

و كان الموضع إما مكانيا و إما زمنيا و أما اجتماعيا. و بيان كل من الموضع

كما يلي:

^{٣٢} Zainuddin Fananie, Op.Cit., hal ٨٦.
^{٣٣} Burhan Nurgiantoro, Op.Cit., ١٤٥.١٥٦.
^{٣٤} Zainuddin Fananie, Op.Cit., ٩٧.٩٨.

• الموضع المكاني

والموضع المكاني هو المكان الذي وقعت فيه أحداثات القصة أو الرواية، وقد تكون أسماء المكان في النصوص الأدبية واقعية حقيقية و قد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكاتب عند إلقائهم النصوص الأدبية.

ومن هذا تعرف أن الموضع المكاني يعتمد على نفس الكاتب عند إلقائه النصوص الأدبية، فإذا قد تختلف المكان باختلاف الأحوال في العبارات.

• الموضع الزمني

وأما الموضع الزمني فتتعلق بالآزمنة تحدث فيها الأحداث في النصوص الأدبية. وقد تكون هذا الموضع الزمني واقعيا حيث توافق عليه حادثة حقيقية و قد تكون غير حقيقي أو خيالية حيث كانت تقع فيه الأحداث الروائية

خيالية من تلقاء الكاتب أو الأديب

ومن البيان تعرف أن الزمان الواقعي هو التعبير الزماني حسب موافقة الحوادث الواقعية حين أصبحت نصوصا أدبية والزمان الخيالي و هو معتمد على حسب خيال الكاتب أو الأديب عند إلقائه النصوص الأدبية.

• الموضع الاجتماعي

تتعلق هذا الموضع الاجتماعي بالحياة الاجتماعية في مكان تعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف و تقليد وعادة واعتقاد و غير ذلك من الأمور الاجتماعية.

وتحصل من هذا أن الموضوع الإجتماعي التبيان عن العرف الخاص و غيره من الأمور الإجتماعية^{٣٥}، التي وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية.

٤. الحكمة

ومن أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحكمة. و الحكمة هي حادثة رئيسية في القصة التي توصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى. و هي الموصلة بين العلة و المعلول.^{٣٦} لابد من أن تكون الحكمة وحدة كاملة شاملة في النصوص الأجيبة. فلزم أن تكون ما تحدث في أول القصة يتصل بما حدث في آخرها. وكذلك لابد من أن تكون هناك علاقة بين ما تقع في الأول و ما تقع في الثاني و الثالث إلى آخر القصة من ناحية الزمن والشخصيات.

وهناك مراحل في الحكمة كما قاله أرسطو، و هي المرحلة الأولى و المرحلة الوسطية و المرحلة النهائية و تسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما ستذكره الكاتب في المرحلتين الوسطية و النهائية مثل تعريف الأسماء و الأماكن و الزمان التي تسمى بالوصف الموضوعي. و أما المرحلة الوسطية التي تسمى بالمرحلة المعركية فتذكر النضال أو الخلاف و الصراع في الرواية. و المرحلة النهائية في الروايات أو القصص تمثل آخر الخصم أو النضال الذي تقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية.^{٣٧}

^{٣٥} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠, hal ٩٧-٩٨

^{٣٦} Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajahmada University Press, ١٩٩٥.

Hal ٢٢٧-٢٣٣

^{٣٧} Burhan Nurgiyantoro, Op.Cit., hal ١٤٢-١٤٥

٥. الفكرة/الرسالة

و أما الفكرة أو الرسالة فهي التي تريد الكاتب إلقائها بين القراء. و كثيرا ما هذه الأمانة وصاب خلقية غير مباشرة. و تكون هذه الوصايا في القصص الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لاسيما في القصة القصيرة. كل من هذه الوصايا أو الفكرة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أوأراء سواء كانت إجتماعية أو فردية.^{٣٨}

المبحث الثاني

قصة فرعون في القرآن الكريم

تولى (فرعون) الملك بعد هلاك أخيه (قابوس) الذي دعاه (يوسف) عليه السلام إلى الإسلام فأبى وكان جباراً عنيداً، وقد قبض الله سبحانه يوسف في عهد (قابوس) وطال ملكه، واشتد أمره ثم هلك فلما تولى الملك أخوه (فرعون) بني إسرائيل كان هذا الجبار أعنى من أخيه وأكفر وأفجر، وامتدت أيام مُلكه وأقام بنو إسرائيل بعد وفاة (يوسف) عليه السلام وهم على بقايا من دين آبائهم وهو دين إبراهيم دين الخنيفية السمحة حتى تولى الملك عليهم فرعون الذى ذاقوا من أذاه وشره ما لم يذوقوه من قبل ولا من بعد، فلم يكن أشقى ولا أظفى منه.^{٣٩}

عمر فرعون مدة تزيد عن ٤٠٠ سنة في بني إسرائيل وهو يسومهم سوء العذاب فيسخّرهم ويستخدمهم في أحسن الأعمال وأحقرها، وقد صنفهم أصنافاً وأذلهم وأعمل سَطَوَتَه فيهم ولأحقر الصناعات احترفهم. وذات ليلة رأى فرعون في منامه رؤيا أفزعته وسلبت منه جأشه فاهتم لها واغتم... رأى كأن نارا قد أقبلت من بيت المقدس حتى وصلت إلى بلاد مصر، وأحاطت بدورها وبيوتها فأحرقتها وأحرق القبط وترك بني إسرائيل دون أذى. فدعا فرعون الكهنة، والسحرة، المنجمين وسألهم عن هذه الرؤيا التي رآها في منامه فأولوها له، وقالوا: سيولد في بني إسرائيل غلام يكون سبب هلاك أهل مصر على يديه ويكون

^{٣٩} عبد السلام محمد علوش، قصص القرآن، (دار الفكر)، ص: ٩٢.

ذهاب مُلكِك على يديه أيضاً، ويخرجك وقومك من بلدك، ويبدّل دينك وأهلك زمانه.

عند ذلك أمر فرعون أن يُقتل كلُّ غلام يولد في بني إسرائيل، وجمع القابلات وقال لهن: لا يولد على أيديكن غلام من بني إسرائيل إلا قتلنّه ووكل بهن وكلاء، فكانت القابلة تنفذ أمر فرعون فتقتل كل مولود ذكر من أطفال بني إسرائيل خوفاً من فرعون وبطشه، وأما الإناث فكنّ لا يُقتلن بل يبقين على قيد الحياة من أجل الخدمة والتسخير، وذلك معني قوله تعالى: (يُذَيِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) ^{٤٠} وأمر فرعون كذلك بقتل الغلمان الذين هم في وقته وبقتل من بعدهم وأخذ جنوده يعذبون (الجبالي) من نساء بني إسرائيل حتى كانت المرأة تسقط حملها وأسرع الموت في الشيوخ الكبار من بني إسرائيل فدخل رؤساء القبط على فرعون، وقال له: إنّ الموت قد وقع في مشيخة بني إسرائيل وأنت تقتل صغارهم فيوشك أن يقع العمل علينا ولا يبقى أحد للخدمة غيرنا فأمر أن يقتل

الغلمان من ذكورهم حتى لا يهلك منهم أبناؤهم ^{٤١} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تمادى فرعون في ضلاله : لقد رأى فرعون الآيات الباهرة، والبراهين القاطعة، التي تدل على صدق موسى عليه السلام، ولكنه تمادى في كفره وأصرّ على عناده وغالى في بطشه وأمعن في جورّه واستطال في شرّه مُعْرِضاً عن الآيات البينات التي جاء بها موسى كليم الله وأغراه قومه بموسى ومن آمن معه، لا ثمين له منكبين عليه ترك موسى وقومه يفسدون في الأرض، فسكن فرعون روع القوم وهذا ثورهم واعداء إياهم بأن يقتل موسى ومن آمن معه ويستحيي نساءهم معتزاً

^{٤٠} القرآن الكريم، سورة البقرة : ٤٩

^{٤١} عبد السلام محمد عنوض، قصص القرآن، ص: ٩٤ - ٩٣

بما له عليهم من القهر والعَلَبَةِ والسلطان، ثم أَتْبَعَ القول بالعمل فضجَّ بنو إسرائيل بالشكوى مما حَاقَ بهم من الحيف والظُّلم وجاؤوا يشتكون لموسى ويثنون نَجْوَاهُمْ، وقد أَكَلَتْهُمْ الحَسْرَةُ، وسحقهم الأسي وقالوا يا موسى لقد أُؤْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا، ومن بعدما جئتنا، فاسأل ربَّكَ يَكْشِفْ عَنَّا العذاب ويُدْهِبْ عَنَّا الأذى. فأوصاهم موسى بالصبر وبشَّرَهُم بالنصر ووعدهم حُسْنَ العاقبة^{٤٢}، (قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظَرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)^{٤٣}

وبينما كان قوم موسى في حالتهم هذه فقد خلص الملا من قوم فرعون لقتل موسى، وأزمعوا أمرهم، ووحدوا كلمتهم أنه لم يعد من السُّبُل إلا قتل موسى بعد أن أُعْثِيَتْهُمُ الأمور، وسُدَّتْ أَمَامَهُمُ السُّبُل. وَيَبْرَى مِنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ أَفْرَغَ الله الإيمان في قلبه، وشَحَنَ صَدْرَهُ شجاعة وفؤاده نُبْلًا، وبَصَّرَهُ بطريقة الحق وسبيل الرشد، فدافع عن موسى وناضل وحاجج في شأنه وجادل، فَسَفَّهَ آراء المتارمين وزَيَّفَ أقوالهم وَقَنَدَ حُجَجَهُمْ، قال: (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُكُمْ)^{٤٤}.

وعلى الرغم من قوَّة عَارِضَتِهِ وصحيح مَنطِقِهِ، وقويَّ حِجَجِهِ، وصريح دعوته، فإنَّ القوم قد ضاقوا به دَرْعًا وكذبوه ثم همَّوا به ليقْتُلُوهُ، لولا أن تداركته وحمه من ربه، فوقاه الله سيئات ما مكروا ونجَّاه ربُّه من القوم الظالمين. ولم يزل موسى في كل ذلك على دعوته قائمًا، وبالحق صادقًا لا يثنيه وعيد، ولا يُعْجِزُهُ

^{٤٢} عبد السلام محمد غنوش، قصص القرآن، ص: ١٠٧ - ١٠٦.

^{٤٣} القرآن الكريم، سورة الأعراف: ١٢٩.

^{٤٤} القرآن الكريم، سورة غافر: ٢٧.

تهديد وفرعون بالباطل سادراً وللجهالة شاهراً، قد اشتط في غيائه وبغى في جهالته.

فما كان جزاء فرعون وقومه إلا أن أخذهم الله بذنوبهم، وعتوهم في أمرهم وأذاقهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يكسبون، حيث شحت عليهم المياه، وقلت الأمطار وغاض النيل، فبيس الزرع، وصحل الضرع ثم ابتلوا بالآفات وسلط الله عليهم الآيات. "وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمْوَسَىٰ آدَعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ".^{٥٠}

وأظهر هذه الابتلاءات الآيات التسع التي أرسلها الله على قوم فرعون:

فأولها : (القحط والجذب) — (السنين) أصابتهم حيث لا يستغل فيها زرع، ولا ينتفع بضرع.

وثنيها : (النقص من الثمرات) بسبب الجوائح والعاهات.

ثالثها : (الطوفان) بكثرة الأمطار المتلفة للزرع والثمار.

رابعها : (الجراد) فكان يعطى الحصراء ويحجب صياء الشمس لكثرة و كان

لا يترك لهم زرعاً ولا ثماراً.

خامسها : (القمل) وهو السوس الذي يفسد الحبوب وقيل هو القمل المعروف

وقيل هو (البعوض) الذي أقض مضاجعهم ولم يمكنهم معه

الغمض ولا العيش.

^{٥٠} القرآن الكريم، سورة الأعراف : ١٣٤

سادسها : (الضفادع) وقد كثرت عندهم حتى نَعَصَتْ عليهم عيشهم حيث كانت تسقط في أطعمتهم وأوانيهم، وتقفز على فراشهم وملا بسهم.

سابعها : (الدم) وقد استحال الماء لهم دماً فلا يستقون من بئر ولا نهر إلا انقلب إلى دم في الحال.

ثامنها : (العصا). تاسعها : (اليد).^{٤٦}

كما قال الله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَمَسَّاهُ بِسَيْفٍ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ۖ)

٤٧

أ. خصائص القصة في القرآن الكريم

إن الكلام عن القصة تستطيع أن تنظر من حيث الفنون العلمية، إذ أنها

وسيلة لتسهيل فهم الغرض العلمي الخاص الذي نحصل على نحو اختلاف درجات

قوة عقل الإنسان. فلذا القصة عامة تجري على نحو العلم الفلسفي كقصة حي بن يقظان، و العلم الأدبي كقصة ليلة و مجنون و غيرهما. ومن الغرض هذا سهل على الأمة العربية في فهم القرآن و أخذ معانيها. توجد أيضا في القرآن الآيات على نحو سورة القصص.

ومن حيث الاعتبار اللغوي إن القصة هي التي تكتب و الجملة من الكلام. و الحديث. و الأمر. و الخير. و الشأن. و حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو

^{٤٦} عبد السلام محمد غنوش، قصص القرآن، ص: ١٠٩ - ١٠٧.

^{٤٧} القرآن الكريم، سورة الإسراء: ١٠١.

الواقع أو منهما معا، و تبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي (محدثه)^{٤٨}، كما يراد في قوله تعالى " فارتدا على آثارهما قصصا"^{٤٩}.

والقصص هنا بمعنى الرجوع يقصان الأثر الذي جاء به. وكذلك يوجد القصص في قوله تعالى " وقلت لأخته قصيه"^{٥٠}. و تعرف القصص أيضا في قوله تعالى الأخرى " إن هذا هو القصص الحق"^{٥١}

و بعد أن عرفت القصة من حيث البحث اللغوي فتحصل أنها تجري على سائر الفنون المتعددة، مع أن لكل منها أمورا خاصة التي لم توجد في غيره. فالقصة القرآنية ذات الخصائص مثل وجودها معبر على قصة الاعتبار في الآيات القرآنية التي تكون فيها القصة.

وتكون البحث اللغوي- كما ذكر في البيان الماضي- و من حيث أنها تصور تصويرا جيدا على ما سبق من الوقائع والحوادث الماضية. و من هذا فمعنى القصة من حيث اللغة لا فرق بينها في النصوص الأدبية و بينها في الآيات القرآنيات. هكذا البحث في القصة من حيث اللغة و لم توجد فيها الفرق الأساسي بين البيانات السابقة.

لحظت القصة من حيث اصطلاح فقد قال مناع القطان إنها أخبار تصور عن أحوال الأمم الماضية و النبوة السابقة و الحوادث الواقعة^{٥٢}. و من هذا فالقرآن مخبر عما مضى و سبق من الأحوال والقائع الخاصة للأمم الماضية من بلادهم و

^{٤٨} محمد شوقي أمين، المعجم الوسيط، (دار المشرف، لبنان، ٢٠٠٣)، ص: ٧٤٠

^{٤٩} القرآن الكريم، سورة الكهف: ٦

^{٥٠} القرآن الكريم، سورة القصص: ١١

^{٥١} القرآن الكريم، سورة آل عمران: ٦٢

^{٥٢} محمد شوقي أمين، المعجم الوسيط، ص: ٧٤٠

٢٥

ثقافتهم و حضاراتهم و غيرها للحصول على الفائدة المخصوصة من الأمور الدينية و
المخير عن الأمور الأخروية.

وقد اشتمل القرآن على كثير من الوقائع و الحوادث الماضية و تاريخ الأمم
و ذكر البلاد و الديار, و تتبع أثر كل قوم. و هذا تدل على أن القرآن ليس مستملا
على أحكام الناس فحسب - كحكم أخذ مال الغير . بالباطل و حكم شرب الخمر
و الزنا و غيرها - ولا يكون أيضا في القرآن دالا على الأمور الأخروية فقط . بل
كان الناس كلهم يستطيعون الا استفادة من حيث ما شاء على قدرهم في الفنون
العلمية من الفلسفة والأدب و الفقه والكلام و غيرها , و وجدوا بعد فهمه على
حسب طريقتهم العلم الجديد.



ب. الآيات التي ترد فيها قصة فرعون

• السورة يونس ٧٥-٩٢

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أُسْحَرُوا هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمُ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْطِلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَنَحْنُ اللَّهُ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَبْقَومُ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَحْنُ بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ

بُيُوتًا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَنَشِرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَقَالَ
 مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا
 لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا
 حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٤٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا
 تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ لَا الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ
 فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُوا إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥٠﴾

• القصص ٣-١٣, ٣٣-٤٢

تَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ إِنَّ
 فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَّبِعُ
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٢﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ
 عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٣﴾
 وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَحْتَدِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي
 الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥٥﴾
 فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا

وَحَزَنًا ۖ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَمَنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ
 امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
 وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرٍ مُوسَىٰ فَرِغًا ۖ إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدِيَ
 بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ لِأُخْتِيهِ
 قُصِيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ * وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ
 الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ
 نَصِيبٌ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ
 وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

ج. قصة فرعون عند الطبرى والمراعى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ
 هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

ثم بعثنا من بعد أولئك الرسل صلوات الله عليهم موسى وهارون إلى
 فرعون مصر وأشرف قومه، وخصهم بالذكر لأن قومهم القبط تبعوا لهم يكفرون

بكفرهم ويؤمنون بإيمانهم.^{٥٣} فلما جاءهم موسى بالحجج والبيّنات الدالة على الربوبية والألوهية قالوا من فرط عتوّهم وعنادهم: إنّ هذا لسحر واضح لمن راه وعابنه.^{٥٤}

فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَاقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنُوبِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُّسْلِمِينَ ﴿٥٦﴾

قال المراعى : كلّ هذا أوقع الرعب والخوف فى قلوبهم بنى إسرائيل قوم موسى فما امن له إلا ذرية من قومه, وهم الأحداث والشبان وكانوا خائفين من فرعون وأشرف قومهم الجبناء المرائين الذين هم عرفاؤهم عند فرعون فيما يطلب منهم أن يضطهدوهم ويعذبوهم ليرتدّوا عن دينهم.^{٥٥} وإنّ فرعون لشديد العتوّ قوى القهر فى أرض مصر فهو جدير أن يخاف منه.^{٥٦}

● قصة موسى وفرعون لمن يؤمن بالله

نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبِإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾

كما قال الطبرى : فلا هذا القرآن نبؤهم. وقوله (لقوم يؤمنون) يقول لقوم يصدّقون بهذا الكتاب, ليعلموا أن ما نتلو عليك من نبئهم فيه نبؤهم,

^{٥٣} أحمد مصطفى المراعى, تفسير المراعى, ص: ١٤١

^{٥٤} أحمد مصطفى المراعى, تفسير المراعى, ص: ١٤١

^{٥٥} أحمد مصطفى المراعى, تفسير المراعى, ص: ١٤٥

^{٥٦} أحمد مصطفى المراعى, تفسير المراعى, ص: ١٤٥

وتطمئن نفوسهم, بأن سنتنا فيمن خالفك وعاداك من المشركين سنتنا فيمن عادى موسى. ومن آمن به من بني إسرائيل من فرعون وقومه أن هلكهم كما أهلكتناهم وننجيهم منهم كما أنجيناهم.^{٥٧}

• تكبر فرعون في الأرض

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٨﴾

وقال المراغى: إن فرعون تجر في مصر وقهر أهلها وجاوز الغاية في الظلم والعدوان وساس البلاد سياسة غاشمة.^{٥٨}

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً

وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٩﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال المراغى: ونريد أن نتفضل بإحساننا على من استضعفهم فرعون وأذلهم, وننجيهم من بأسه, ونريهم في أنفسهم وفي أعداءهم فوق ما يحبون وأكثر مما يؤملون.^{٥٩}

^{٥٧} أي جعفر محمد بن حرير الطبري, تفسير الطبري, ص: ٢٦.

^{٥٨} أحمد مصطفى المراغى, تفسير المراغى, ص: ٣٢.

^{٥٩} أحمد مصطفى المراغى, تفسير المراغى, ص: ٣٤.

وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦٠﴾

وقال الطبري: قد أخرجوا أن هلاكهم على يد رجل من بني إسرائيل، فكانوا من ذلك على وجل منهم، ولذلك كان فرعون يذبح أبناءهم، ويستحيي نساءهم، فأرى الله فرعون وهامان وجنوده من بني إسرائيل على موسى بن عمران نبيه ما كانوا يحذرونه منهم من هلاكهم وخراب منازلهم ودورهم.^{٦٠}

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِ وَلَا تَحْزَنِي ۗ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦١﴾

فإذا خفت عليه من جواسيس فرعون ونقائه الذين يقتلون أولاد بني إسرائيل اتبعوا لأمره، أو من الخيران أن ينموا عليه إذا سمعوا صوته فألقه في النيل ولا تخاف هلاكه، ولا تحزن لفراقه وقد تقدم في سورة طه بيان الكيفية التي ألقته بها في اليم.^{٦١} أمر فرعون أن يذبح من ولد من بني إسرائيل سنة، ويتركوا سنة، فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت بموسى أرادت وضعه، حزنت من شأنه، فأوحى الله إليها (أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ)، واختلف أهل التأويل في الحال التي أمرت أم موسى أن تلقي موسى في اليم، فقال بعضهم

^{٦٠} أي جعفر محمد بن حريز الطبري، تفسير الطبري، ص: ٢٨١

^{٦١} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٣٧

: أمرت أن تلقيه في اليم بعد ميلاده بأربعة أشهر وذلك حال طالبه من الرضاع أكثر مما يطلب الصبي بعد حال سقوطه من بطن أمه.^{٦٢}

فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ
وَهُمَّنَّ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٦٣﴾

قال الطبري: فالتقطه ال فرعون فأصابوه وأخذوه، وأصله من اللقط، وهو ما وُجد ضالاً فأخذ، والعرب تقول: لما وردت عليه فجأة من غير طلب له ولا إرادة، أصبته التقاطاً، ولقيت فلاناً التقاطاً.^{٦٣}

• أعطى الله العذاب الشديد إلى فرعون وقومه

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ

﴿٦٤﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا يَطَّيَّرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

﴿٦٥﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

﴿٦٦﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ءَايَاتٍ

مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾

^{٦٢}. أبي جعفر محمد بن الطبري، تفسير الطبري، ص: ٢٩

^{٦٣}. أبي جعفر محمد بن الطبري، تفسير الطبري، ص: ٣١

فما كان جزاء فرعون وقومه إلا أن أخذهم الله بذنوبهم وعتوهم في أمرهم وأذاقهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يكسبون، حيث شحّت عليهم المياه، وقلت الأمطار وغاز النيل، فيبس الزرع، وضحل الضرع.^{٦٤}

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا يَبَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا

سَمِعْنَا بِهِ هَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٦٥﴾

قال الطبري: فلما جاء موسى فرعون وملاه بأدلتنا وحججنا بينات أنّها شهادة بحقيقة ما جاء به من عند ربه، قالوا لموسى: ما هذا الذي جئتنا به إلا سحراً افتريته من قبلك وتخرّصته كذباً وباطلاً (وما سمعنا) الذي تدعونا إليه من عبادة من تدعونا إلى عبادته في أسلافنا وآبائنا الأولين الذين مضوا قبلنا.^{٦٥}

^{٦٤}. عبد السلام محمد علوش، فصوص القرآن، ص: ١٠٨.

^{٦٥}. أبي جعفر محمد بن الطبري، تفسير الطبري، ص: ٧٣.

الفصل الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم بيانات الحقيقية المكتوبة أو نهائي البيانات.^{٦٦} أما من حيث نوعه فهذا البحث التحليلي الأدبي.

٢. بيانات البحث و مصادرها

البيانات هذا البحث هي القصة الأنبياء الآيات القرآنية التي تنص قصة فرعون. وأما مصدر هذه البيانات هي القرآن الكريم في السورة يونس (٧٥-٩٢)، القصص (٣-١٣)

٣. أدوات جمع البيانات

أما أدوات جمع البيانات في هذا البحث فهي الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها.

٤. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن تقرأ الباحثة قصة قاييل وهابيل في السورة المائدة عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تقسم تلك البيانات وتصنفها حسب العناصر المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من العنصر الداخلية الخمس في هذه القصة.

٥. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

^{٦٦} Prof. Dr. Sugiono, *Memahami Penelitian Kualitatif* : dilengkapi contoh dan proposal dan laporan penelitian, hal. ٢

أ. تحديد البيانات : تختار وتصنف الباحثة من البيانات عن

العناصر الداخلية الخمسة في قصة قابيل وهابيل في السورة المائدة ثم تأخذ الأهم من البيانات.

ب. تصنيف البيانات : تصنف الباحثة البيانات عن العناصر

الداخلية في قصة قابيل وهابيل في السورة المائدة (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها : تعرض الباحثة

البيانات عن العناصر الداخلية في قصة قابيل وهابيل في السورة المائدة (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها أو تصفها، ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التدقيق، وتتبع الباحثة في

تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية :

أ. مراجع مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تنص

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قصة قابيل وهابيل في السورة المائدة

ب. الربط بين البيانات تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات

عن العناصر الداخلية في نص قصة قابيل وهابيل (التي تم جمعها وتحليلها) بالآيات القرآنية التي تنص هذه القصة.

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف. أي مناقشة

البيانات عن العناصر الداخلية في قصة قابيل وهابيل (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء و المشرف.

٧. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاث التالية:

- أ. مرحلة الاستعداد : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها، وتقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، و تناول النظريات التي لها علاقة به.
- ب. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.
- ج. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

تحليل العناصر الداخلية في القصة فرعون في القرآن الكريم

المبحث الأول : موضوع في قصة فرعون

موضوع قصة فرعون في القرآن الكريم هو أن فرعون أن يتكبر نفسه

في الأرض، كما ذكر في الآيات :

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ
طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ ۖ

و ذات ليلة رأى فرعون في منامه رؤيا أفزعته وسلبت منه حأسه فاهتم
لها واغتم رأى كأن نارا قد أقبلت من بيت المقدس حتى وصلت إلى بلاد

مصر وأحاطت بدورها وببونها فأحرق القبط وترك بني إسرائيل دون
أذى. فدعا فرعون الكهنة والسحرة المنجمين وسألهم عن هذه الرؤيا التي

رآها في منامه فأولوها له، وقالوا : سيولد في بني إسرائيل غلام يكون سبب

هلاك أهل مصر على يديه ويكون ذهاب ملكك على يديه أيضا ويخرجك

وقومك من بلدك ويدل دينك وأظلك زمانه. عند ذلك أمر فرعون أن يقتل

كل غلام يولد في بني إسرائيل وأمر جنوده أن يعذبوا من نساء بني إسرائيل

حتى كانت المرأة تسقط حملها وأسرع الموت في الشيوخ الكبار من بني

إسرائيل.^{٦٧}

^{٦٧} ر. عبد السلام محمد، غلوش، قصص القرآن، ص : ٩٣

معنى الآيات في التفسير:

قال أبي جعفر محمد بن الطبري : كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في منامه أن نارا أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقت القبط وتركت بني إسرائيل وأحرقت بيوت مصر فدع السحرة والكهنة والقافة والحازة فسألهم عن رؤياه، فقالوا له: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه، يعنون بيت المقدس، رجل يكون على وجه هلاك مصر فأمر بني إسرائيل أن لا يولد لهم غلام إلا ذبحوه ولا تولد لهم جارية إلا تركت، وقال للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجاً، فأدخلوهم واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القدرة. فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم وادخلوا غلمانهم فذلك حين يقول : (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا) يعني بني إسرائيل حين جعلهم في الأعمال القدرة.^{٦٨}

ثم قال المراغي : (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ) أي إِنَّ فرعون تجبر في مصر وقهر أهلها وجاوز الغاية في الظلم والعدوان وساس البلاد سياسة غاشمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ) أي: تكبر وتجب وطغى. (وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا) أي: أصنافاً، قد صرف كل صنف فيما يريد من أمور دولته. وقوله: (يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) يعني: بني إسرائيل. وكانوا في ذلك الوقت خيار أهل زمانهم. هذا وقد سلط عليهم هذا الملك الجبار العنيد يستعملهم في أحسن الأعمال، ويكُدُّهم ليلاً ونهاراً في أشغاله وأشغال رعيته، ويقتل مع هذا أبناءهم، ويستحيي نساءهم، إهانة لهم واحتقاراً، وحوقاً من أن يوجد منهم الغلام الذي كان قد تخوف هو وأهل مملكته من أن يوجد منهم غلام.

^{٦٨} . أبي جعفر محمد بن حريز الطبري. تفسير الطبري. ص: ٢٧

^{٦٩} . أحمد مصطفى المراغي. تفسير المراغي. ص: ٣٢

المبحث الثاني

الشخصية في قصة فرعون

شخصية القصة تتكون من الشخصية الرئيسية والشخصية الإضافية.

أ. الشخصية الرئيسية

الشخصية الرئيسية في هذه القصة هي فرعون. أنزل الله أية القرآن عن قصة فرعون لمن يؤمن بالله، والآية التي في هذه القصة كما يلي:

نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

(سورة القصص : ٣)

فرعون هو يسومهم سوء العذاب فيسحرهم ويستخدمهم في أحسن الأعمال وأحقرها، وقد صنفهم أصنافاً وأذلهم وأعمل سطوته فيهم ولأحقر الصناعات احترقهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معنى الآيات في التفسير:

" فرعون " إنه علا في الأرض، الذي استضعف حزبا من أحزاب مصر، هو قتل الأبناء و استحيا النساء، وكان من المفسدين.^{٧١}

أحاول في هذا الفصل أن أتبع نصوص الكتاب العزيز لأصل إلى فهم دقيق لهذه الشخصية التي ظالما تحدث عنها القرآن، وذلك بإبراز صفاتها، سواء

^{٧٠} . عبد السلام محمد علوش، قصص القرآن ، ص: ٩٣

^{٧١} . أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ص: ٣٥

كانت تلك الصفات منصوص عليها بالعبارة الواضحة في كتاب الله- كالإستكبار مثلاً- أو غير منصوص عليها كالوهم والغرور، ولكنها تفهم من خلال حديث القرآن عن تلك الشخصية، من حيث سلوكها ومنهجها وتصورها والأساس الذي بنيت عليه، حيث أنّ بالإمكان بعد تدقيق النظر أن نتوصل إلى فهم أوسع لتلك الشخصية التي نثر القرآن الحديث عنها في مواضع عديدة لإسباب معلومة في بيان القرآن وطريقة تعبيره، مع ما يتبع ذلك من تحليل وربط بين تلك الصفات المجتمعة في نموذج تلك الشخصية المتمثل في شخص واحد هو فرعون.

يعتبر هذا الفصل بمثابة تشخيص للمرض المتمثل بوجود هذه الشخصية، مما يساعدنا على التفريق بين المرض وأعراضه، وهو ما يختلط كثيراً في أذهان العاملين في سبيل التخلص من الطواغيت، فينشغلون بمعالجة الأعراض ويبقى المرض مستترا عليهم ينخر في جسم الأمة، ومن هنا كان تشخيص المرض أولاً ثم البحث عن أسبابه وطرق علاجه لقد وصف القرآن الكريم تلك الشخصية بالعديد من الصفات أهمها الاستكبار والعلو والطغيان والظلم والإفساد والاستبداد والوهم والغرور والإسراف والمكر، وإليك بيان ذلك فيما يلي من المباحث.

ب. الشخصية الإضافية

هو من يساعد في كمال السلسلة من القصص، والشخصية الإضافية في هذه القصة كما يلي:

١. موسى وهارون عليه السلام

قال أبو جعفر: ثم بعثنا من بعد هؤلاء الرسل الذين أرسلناهم من بعد نوح إلى قومهم، موسى وهارون ابني عمران ، إلى فرعون مصر.^{٧٢} من قصة فرعون في سورة يونس فهناك النبي موسى وهارون، وذكر في الآيات :

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ

بِأَيَّتِنَا فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٣﴾

"هارون" عليه السلام الذي بعث الله عضداً ومعيناً لموسى حين أراد أن يبعثه إلى "فرعون" لتبليغه رسالة الله، وكان ذلك بدعوة دعا بها موسى.^{٧٣}

وقال أحمد مصطفى المراغي : ثم بعثنا من بعد أولئك الرسل صلوات الله عليهم موسى وهارون إلى فرعون مصر وأشرف قومه، وخصهم بالذكر لأن قومهم القبط تعبا لهم يكفرون بكفرهم ويؤمنون بإيمانهم.^{٧٤}

٢. الله سبحانه وتعالى

(الله) إنه هو خالقكم وخالق من قبلكم من آباءكم وأجدادكم.^{٧٥}
(لا إله إلا هو) لأنه لا معبود تصلح له العبادة إلا الله، ونحو الآية قوله :
رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا. ثم بين صفاته فقال :

^{٧٢} . أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص: ١٥٣

^{٧٣} . عبد السلام محمد علوش، قصص القرآن، ص: ٩٢

^{٧٤} . أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ١٤١

^{٧٥} . أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٥٤

- (كل شيء هالك إلا وجهه) هو الدائم الباقي الحي القيوم الذي لا يموت إذا ماتت الخلائق، كما قال : كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.
- (له الحكم) له الملك والتصرف والقضاء النافذ في الخلق.
- (وإليه ترجعون) يوم معادكم، فيجزئكم بأعمالكم إن خيرا فخير، وإن شرا فشر.^{٧٦}

كما قال في الآية : وَجَوَّزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَّبَعُهُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا^ص حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ
ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝

وقال المراغى : جاوز بنو إسرائيل البحر بمعونة تعالى وقدره وحفظه
وكان آية من آياته لبنيه موسى عليه السلام بفرقه تعالى بهم البحر وانفلاقه
لهم، فخلقهم فرعون وجنوده ظالمين عادين عليهم، ليتفكروا بهم أو يعيدوهم
إلى مصر ليسوموهم سوء العذاب ويجعلوهم عبيدا لهم، وخاض البحر
وراءهم حتى إذا أشرف على الغرق قال أمنت أنه لا إله بحق إلا الرب الذي
أمنت به جماعة بني إسرائيل بدعوة موسى. وأنا ممن أذعنوا الأمر بعد ما
كان منى من حجود بآياته وعماد لرسوله.^{٧٧}

٣. يوكبد (أم موسى)

^{٧٦} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ص: ١٠٦

^{٧٧} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ص: ١٥١

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ
فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۗ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِّنَ
الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٨﴾

الوالدة موسى وهارون، وحين ولد موسى أمر الله أن يرميه في
اليم، وقال بعضهم: أُمِرت أن تلقيه في اليم بعد ميلاده بأربعة أشهر، وذلك
حال طلبه من الرضاع أكثر مما يطلب الصبي بعد حال سقوطه من بطن
أمه.^{٧٨}

٤. بني إسرائيل

سكان بني إسرائيل في مصر هم يعيشون تحت الإمامة فرعون، وفي
أول مرة هم لا يؤمن بالله ولكن بعد جاء النبي موسى وهارون هم قد يؤمن
بالله. وقد قابل سبحانه هذه الخمسة خمسة مثلها تكرمه لبني إسرائيل.^{٧٩} إنه
من عليهم بإنقاذهم من بطش فرعون وجبروته، إنه جعلهم أمة مقدّمين في
الدارين، إنه ورّثهم أرض الشام، إنه مكن لهم في أرض الشام ومصر، إنه أرى
فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون من ذهاب ملكهم.

٥. هامان وجنوده

إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨٠﴾

^{٧٨}. أبي جعفر محمد بن حريز القفاري، تفسير الطبري، ص: ٢٩.

^{٧٩}. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٣٥.

إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانَ مِنْ دَأْبِهِمُ الْخَطَأَ وَعَدِمَ التَّدْبِيرَ فِي الْعَوَاقِبِ، وَمِنْ ثَمَّ قَتَلُوا
لَأَجَلِهِ أَلُوفًا، ثُمَّ أَخَذُوهُ يَرْبُونَهُ لِيَكْبُرَ وَيَفْعَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ.^{٨٠}

٦. اسية (زوجة فرعون)

من توجّد موسى وأن يعتقدّه كإبن نفسه، فألقى الله تعالى محبته في
قلبها ثم حمل موسى إلى بيتها حين رأى فرعون الغلام فأراد أن قتله
فالتصمت منه أن يتركه لها لأنها لم تكن تلد :

(وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٢٨)

^{٨٠}. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٣٩

المبحث الثالث

الموضع في قصة فرعون

كان موضع هو يتضمن عليه المكان. المكان في هذه القصة هو الأرض. كما قال الله تعالى :

فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ



١. في الأرض

إنَّ فرعون لشديد التعوَّ قوى القهر في أرض مصر فهو جدير بأن يُخاف منه
كما حكى الله عنه بقول : ((وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ
لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ إِلَهُكُمُ قَالَ سُبْحَنَ أَبْنَاءِهِمْ وَيَعِزُّ لِي سَمَاءُهُمْ
وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ)) كما أنه من المسافرين المتجاوزين الحد في الظلم
والفساد بالقتل وسفك الدماء وغمص الحق واحتقار الخلق. ومن ثم ادعى
الربوبية واسترق أسباط الأنبياء.^{٨١}

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا
تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

^{٨١}. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ص: ١٤٥

٢. في اليمّ

فإذا خفت عليه من جواسيس غرعون ونقائه الذين يقتلون أولاد بني إسرائيل اتباعاً لأمره، أو من الجيران أن ينموا عليه إذا سمعوا صوته فألقيه في النيل ولا تخاف هلاكه، ولا تحزن لفراقه وقد تقدم في سورة طه بيان الكيفية التي ألقته بها في اليمّ.^{٨٢} أمر فرعون أن يذبح من ولد من بني إسرائيل سنة، ويتركوا سنة، فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت بموسى أرادت وضعه، حزنت من شأنه، فأوحى الله إليها (أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ)، واختلف أهل التأويل في الحال التي أمرت أم موسى أن تلقي موسى في اليمّ، فقال بعضهم: أمرت أن تلقيه في اليمّ بعد ميلاده بأربعة أشهر وذلك حال طالبه من الرضاع أكثر مما يطلب الصبي بعد حال سقوطه من بطن أمه.^{٨٣}

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشَّاهِدِينَ ﴿٣٧﴾

٣. الغربي

وما كنت حاضراً بجانب الجبل الغربي الذي وقع فيه الميقات وأعطى الله فيه ألواح التوراة موسى حين عهد لها إليه أمر النبوة، وما كنت من جملة السبعين الذين اختيروا لسماع تفاصيل ذلك الأمر الذي أوحينا به إلى موسى

^{٨٢} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٣٧

^{٨٣} أبي جعفر محمد بن حريز الطبري، تفسير الطبري، ص: ٢٩

حتى تخبر به كله على الوجه الذي أتيناك به في هذه الأساليب المعجزة.^{٨٤}
 لأنك بالواد المطهر المسمى بطوى فاخلعهما ليحصل للقدمين بركته.^{٨٥}
 وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ
 لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ



٤. جانب الطور

وما كنت بجانب الطور ليلة المناجاة وتكليم الله موسى حتى تحدث
 أخبارها وتفصل أحوالها، حديث الخبير العليم ببواطن أمورها وظواهرها.^{٨٦}
 نودوا يا أمة محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني، واستجبت لكم قبل أن
 تدعوني.^{٨٧}

^{٨٤} . أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ص: ٦٥

^{٨٥} . أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ص: ١٤٥

^{٨٦} . (٣- bag- kisah-nabi-musa-dan-harun-alaihimassalam-kisahmuslim.com/http://)

^{٨٧} . أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص: ٤٦

المبحث الرابع

الحبكة في قصة فرعون

لا يمكن أن تفهم القصة إلا ذكرت حبكة، وهي أحداث توافق من بعضها بعضا للحصول على القصة. وتحلل الباحثة في قصة فرعون في القران الكريم، الحبكة في هذه القصة تتكون من ثلاثة أشياء: الحبكة البدائية، والحبكة الأوسط والنهائية.

١. الحبكة البدائية

هذه القصة تبدأ من قصة فرعون أنه أن يتكبر ويفسد في الأرض. كما ورد في الآيات التالية:

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدْخِلُ أَبْنَاءَهُمْ فِي نِسَاءِ هُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۖ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۖ وَنُتِمِّكَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَمَنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا اتَّخَذُوا ۖ

عند ذلك أمر فرعون أن يقتل كل غلام يولد في بني إسرائيل وجمع القابلات، وقال لهم: لا يولد على أيديكم غلام من بني إسرائيل إلا قتلته ووكّل بين وكلاء، فكانت القابلة تنفذ أمر فرعون فتقتل كل مولود ذكر من أطفال بني إسرائيل خوفا من فرعون وبطشه، وأما الإناث فكان لا يقتلن بل يقيمن على قيد الحياة من أجل الخدمة والتسخير، وذلك معنى قوله تعالى:

(يُذَنِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) (البقرة: ٤٩), وأمر فرعون كذلك بقتل الغلمان الذين هم في وقته وبقتل من بعدهم وأخذ جنوده يعذبون (الجبالي) من نساء بني إسرائيل حتى كانت المرأة تسقط حملها وأسرع الموت في الشيوخ الكبار من بني إسرائيل فدخل رؤساء القبط على فرعون, وقال له: إن الموت قد وقع في مشيخة بني إسرائيل وأنت تقتل صغارهم فيوشك أن يقع العمل علينا ولا يبقى أحد للخدمة غيرنا فأمر أن يقتل الغلمان سنة ويتركوا سنة حتى لا يهلك جميع أبناء بني إسرائيل.^{٨٨}

٢. الحكمة الوسطى

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيَّنَّتْ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (٢٣)

حين جاء موسى بالمعجزات الحقيقية إلى فرعون وقومه ليدعوهم إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معنى الآيات في التفسير:

يقول تعالى ذكره : فلما جاء موسى فرعون وملاؤه بأدلتنا وحججنا بينات أنها شهادة بحقيقة ما جاء به من عند ربّه, قالوا لموسى : ما هذا الذي جئتنا به إلا سحراً افتريته من قبلك وتخرّصته كذباً وباطلاً (وما سمعنا) الذي تدعوننا إليه من عبادة من تدعوننا إلى عبادته في أسلافنا وآبائنا الأولين الذين مضوا قبلنا.^{٨٩}

^{٨٨} عبد السلام محمد عبّوش, قصص القرآن, ص: ٩٤-٩٣

^{٨٩} أبي جعفر محمد بن حريز الطبري, تفسير الطبري, ص: ٧٣

وهذا تحكم لعادة التي أضلت كثيرا من الناس. على أنهم قد كذبوا وافترخوا فإنهم سمعوا بذلك في عهد يوسف عليه السلام (وما بالعهد من قدم) فقد قال لهم الذي آمن : ((يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلُ يَوْمِ الْأَحْزَابِ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ))^{٩٠}.

٣. الحبكة النهائية

الحبكة النهائية هي أنزل الله العذاب إلى موسى وقومه بالابتلاءات الآية التسع. كما ورد في الآيات التالية:

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ
 ١٣٠ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ۖ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَئِنْ أَكْثَرْتَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ١٣١ قَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ
 ١٣٢ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الصُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ۚ (الأعراف: ١٣٣-١٣٠).

فما كان جزاء لفرعون وقومه من الله ببدنهم، وعتوهم أمرهم، وأذاقهم من لباس الجوع والخوف بما كانوا يكسبون، حيث شحت عليهم المياه، وقلت الأمطار، وغاص النيل، فببس الزرع، وضحل الضرع. وأظهر هذه الابتلاءات الآيات التسع التي أرسلها الله على قوم فرعون :

^{٩٠} أحمد مصطفى المراعي، تفسير المراعي، ص: ٥٨

- فأولها : (القحط والجذب) بـ (السنين) أصابتهم حيث لا يستغل فيها زرع، ولا ينتفع بضرع.
- وثانيها : (النقص من الثمرات) بسبب الجوائح والعاهات.
- ثالثها : (الطوفان) بكثرة الأمطار المتلفة للزروع والثمار.
- رابعها : (الجراد) فكان يغطي الخضراء ويحجب ضياء الشمس لكثرته وكان لا يترك لهم زرعاً ولا ثماراً.
- خامسها: (القمل) وهو السوس الذي يفسد الحبوب وقيل هو القمل المعروف وقيل هو (البعوض) الذي أقض مضاجعهم ولم يمكنهم معه الغمض ولا العيش.
- سادسها: (الضفادع) وقد كثرت عندهم حتى نَعَصَت عليهم عيشهم حيث كانت تسقط في أطعمتهم وأوانيهم، وتقفر على فراشهم وملا بسهم.
- سابعها : (الدم) وقد استحال الماء لهم دماً فلا يستقون من بثر ولا خير إلا انقلب إلى دم في الحال.
- ثامنها : (العصا). تاسعها : (اليد).

المبحث الخامس

الفكرة في قصة فرعون في القرآن الكريم

قصة فرعون في القرآن الكريم لها الأمانة كما ذكر في الآية " وجعلنا أئمة يدعون إلى النار"^{٩١} في هذه الآية من لا يؤمن بالله، والكفر بالله، هم سيدخلون إلى النار. كمثّل فرعون وقومه الذي يقتدى بهم أهل التعو والكفر بالله، فهم يحثون على فعل الشرور والمعاصي، وتدسية النفوس بالفسوق والاثام التي تلقى بفاعلها في النار.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾
وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾
(سورة القصص : ٤٢-٤١)

وما كفاهم أن كانوا ضالين كافرين بالله ورسوله، بل دأبوا على

إضلال سواهم وخسيف الغصيان لهم، وبما قد ارتكبوا الحزيمين، عباداً وحرراًين

: جزاء الضلال وجزاء الإضلال، وقد جاء في الحديث : من سنّ سنة حسنة كان له أجره من عمل بها إلى يوم القيامة. ومن سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.^{٩٢}

ثم ذكر أنه لا نصير لهم ولا شفيع في ذلك اليوم فقال : " ويوم القيامة لا ينصرون " وفي يوم القيامة لا يجدون نصيراً يدفع عنهم عذاب الله

^{٩١} القرآن الكريم، سورة القصص : ٤١

^{٩٢} مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٦٢

إذا حاق بهم، وقد كانوا في الدنيا يتناصرون فكان لهم مطعم في النصر يومئذ
بحسب ما يعرفون.^{٩٣}

قال الطبري: "وَأَتَّبَعْنَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ"

يقول تعالى ذكره: وَأَلْزَمْنَا فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَزْبًا وَغَضَبْنَا مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ، فَحْتَمْنَا لَهُمْ فِيهَا بِالْهَلَاكِ وَالْبَوَارِ وَالْثَنَاءِ السَّيِّئِ، وَنَحْنُ مُتَبِعُوهُمْ لَعْنَةً أُخْرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَخَزَوْهُمْ بِمَا خَزَى الدَّائِمَ وَمَهِينُوهُمْ الْمَوَانَ الْإِلَازِمَ.^{٩٤}

^{٩٣}. مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٦٣ - ٦٢

^{٩٤}. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص: ٧٦

المبحث الخامس

الفكرة في قصة فرعون في القرآن الكريم

قصة فرعون في في القرآن الكريم لها الأمانة كما ذكر في الآية " وجعلنا أئمة يدعون إلى النار"^{٩١} في هذه الآية من لا يؤمن بالله، والكفر بالله، هم سيدخلون إلى النار. كمثّل فرعون وقومه الذي يقتدى بهم أهل التعمو والكفر بالله، فهم يحثون على فعل الشرور والمعاصي، وتدسية النفوس بالفسوق والاثام التي تلقى بفاعلها في النار.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾
وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَّا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾
(سورة القصص : ٤٢-٤١)

وما كفاهم أن كانوا ضالين كافرين بالله ورسوله، بل دأبوا على إضلال سواهم وتحسين العصيان لهم، وبذا قد ارتكبوا جريمتين، فباءوا بجزاءين :
جزاء الضلال وجزاء الإضلال، وقد جاء في الحديث : من سنّ سنة حسنة كان له أجره من عمل بها إلى يوم القيامة. ومن سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.^{٩٢}

ثم ذكر أنه لا نصير لهم ولا شفيع في ذلك اليوم فقال : " ويوم القيامة لا ينصرون " وفي يوم القيامة لا يجدون نصيرا يدفع عنهم عذاب الله إذا حاق

^{٩١} القرآن الكريم، سورة القصص : ٤١

^{٩٢} مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٦٢

بهم، وقد كانوا في الدنيا يتناصرون فكان لهم مطمع في النصره يومئذ بحسب ما يعرفون.^{٩٣}

قال الطبري : "وَأَتَّبَعْنَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ"

يقول تعالى ذكره : وألزمنا فرعون وقومه في هذه الدنيا خزيا وغضبا منا عليهم، فحتمنا لهم فيها بالهلاك والبوار والثناء السيئ، ونحن متبعوهم لعنة أخرى يوم القيامة، فمخزوهم بها الخزي الدائم ومهينوهم الهوان اللازم.^{٩٤}

^{٩٣} مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٦٣- ٦٢
^{٩٤} أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص: ٧٦

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

تستببط الباحثة من بحثها في الأبواب السابقة ما يلي:

١. قصة فرعون في السورة القصص هي أمر فرعون أن يقتل كل غلام يولد في بني إسرائيل وجمع القابلات، وقال لهن: لا يولد على أيديكن غلام من بني إسرائيل إلا قتلته ووكّل بمن وكلاء، فكانت القابلة تنفذ أمر فرعون فتقتل كل مولود ذكر من أطفال بني إسرائيل خوفاً من فرعون ويطشه، وأما الإناث فكنّ لا يُقتلن بل يبقين على قيد الحياة.

من أجل الخدمة والتسخير، وذلك معنى قوله تعالى: (يُذَنِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) (البقرة: ٤٩) وأمر فرعون كذلك بقتل

الغلمان الذين هم في وقته ويقتل من بعدهم وأخذ جنوده يعذبون

(المجاني) من نساء بني إسرائيل حتى كانت المرأة تسقط حملها وأمرع

الموت في الشيوخ الكبار من بني إسرائيل فدخل رؤساء القبط على

فرعون، وقال له: إنّ الموت قد وقع في مشيخة بني إسرائيل وأنت تقتل

صغارهم فيوشك أن يقع العمل علينا ولا يبقى أحد للخدمة غيرنا فأمر

أن يقتل الغلمان سنة ويتركوا سنة حتى لا يهلك جميع أبناء بني إسرائيل.

٢. العناصر الداخلية العناصر الداخلية (*intrinsic*) هي العناصر التي تبني

الأدب نفسه، هو ما يسبب وجود عناصر الأدب، العناصر التي سيحدثها

القارئ حينما يقرأ الأدب.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

مألف, لويس, المنجد و الاعلام, بيروت دار المشرف, ١٩٩٧م.

أنيس, إبراهيم و أصحابه, المعجم الوسيط, بيروت, دار المعارف: مجهول السنة.

تونيحي, محمد, المعجم المتفصل في الأدب, بيروت, لبنان, دار الكتاب العلمية, مجهول السنة.

حسن, جاد حسن, الأدب المقارن, القاهرة, مزيدة و منحة, ١٩٧٨ م.

النور, جيور عبد, المعجم الأدبي, بيروت, دار العلم للملايين, ١٩٧٩ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
شوفي, محمد, المعجم الوسيط, مجهول السنة.

جلال لدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بنت ابن بكر السيوطي,
"التفسير الجلالين, المص: دار الفكر, مجهول السنة.

محمد عيسى داود, حوار صحفي مع حني مسلم, حدة: دار الفكر ٢٠٠٢م.

أحمد مصطفى المراغي, تفسير المراغي, لبنان: دار الفكرة, مجهول السنة.

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري, تفسير الطبري, لبنان: دار الكتب العلمية, مجهول السنة.

أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي, تفسير الطبري, لبنان: دار الكتب العلمية, ٣١.

المراجع الأجنبية

Shihab, M. Quraish , *Tafsir Al-Misbah (Pesan, Kesan, dan keserasian al-Qur'an)*, Ciputat: Lentera Hati, ٢٠٠٢.

Sugiono, Prof. Dr. *Memahami Penelitian Kualitatif : dilengkapi contoh proposal dan laporan penelitian*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka, ٢٠٠٢.

Shihab, M. Quraish, *Yang Tersembunyi: Jin, Iblis, Setan dan Malaikat dalam Al Quran*, Ciputat: Lentera Hati, ٢٠٠٦.

Sumardjo, Jakob dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٧.

Nurdiyantoro, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajahmada University Press, ٢٠١٠.

Aminuddin, Drs, M.Pd, *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*, Bandung: Sinar Baru Algesindo, ٢٠٠٩.

Fananie, Zainuddin, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٢.

Afareez Abd Razak Al-Hafiz, *Misteri Fir'aun Musuh Para Nabi*, Jakarta Selatan: PT. Ufuk Publishing House, ٢٠١١.

Zaid Husein Al-Hamid, *Kisah ٢٥ Nabi dan Rasul*, Jakarta. Pustaka Amani, ١٩٩٥.

Rene wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, Jakarta: Pt Gramedia, ١٩٩٣.

<http://kisahmuslim.com/kisah-nabi-musa-dan-harun-alaihimassalam-bag-٣>.